

البيان الختامي والتوصيات العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبدع ما أوجد، وأتقن ما صنع، فكلُّ شيءٍ لجبروته ذلٌّ ولعظمته خضع وفي عفوه طمع، وكم من خيرٍ أفاض ومكروهٍ دفع، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعالى في مجده، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبدُ الله ورسوله أفضلُ مُقتدى به وأكملُ مُتَّبِع، صَلَّى الله وسلَّمَ وبارك عليه وعلى آله أهل الفضل والتقى والورع.

أمَّا بعدُ، فمن رحاب القداسة والطهر، ورحاب الشهادة والنصر، من كربلاء العلم والنور انطلقت فعاليات مؤتمر معالم الحياة الطيبة عند أهل البيت (عليه السلام) الدولي الأول، الذي أقامه المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية بالتعاون مع جمعية العميد العلمية والفكرية وتحت رعاية كريمة من العتبة العباسية المقدسة، لدراسة موضوع الحياة الطيبة عند أهل البيت (عليه السلام) وأثرها في مواجهة التحديات المعاصرة التي فرضت نفسها على كثيرٍ من حنايا المجتمع الإسلامي اليوم، فضلًا عن الغزو الثقافي الناعم على المستويين الفكري والقيمي للمجتمعات الإسلامية كافة، ولا سيَّما في ما يتعلق بنمط حياتها، ولأجل ذلك وحفاظًا على الهوية الأسرية والاجتماعية انبثقت فكرة إقامة هذا المؤتمر لاستلهاام مقومات تلك الهوية من معالم حياة أهل البيت (عليه السلام)، وقد ناقش الباحثون من علماء الحوزة الأجلاء والأساتيد الفضلاء على مدى يومين عشرات البحوث التي أُلقيت، وتداولوا في معطياتها التاريخية والعلمية والاجتماعية والتربوية والنفسية والاقتصادية واللغوية المنبثقة من مفاهيم شعار المؤتمر ومضامين عنوانه، مُستقِرِّين ما في بطون الأسفار من نصوصٍ وتحليلاتٍ واستنتاجاتٍ بعلمية وموضوعية.

هذا وقد أوصى المشاركون في هذا المؤتمر بما يأتي:

التوصية الأولى: الاستمرار في إقامة المؤتمر للأعوام القادمة لما نتج في هذه النسخة من بحوثٍ ودراساتٍ علمية، تغني المكتبة الإسلامية بمزيدٍ من الرؤى التي تخدم المشروع الثقافي والاجتماعي العام لأتباع أهل البيت (عليه السلام)، مع ضرورة أن يُسلَّط الضوء في كلِّ عامٍ على مفردةٍ من مفردات الحياة الطيبة وإشباعها بالبحث والتنظير.

التوصية الثانية: إقامة الورش والندوات التثقيفية في الحوزات العلمية والجامعات، للاطلاع على نمط الحياة الإسلامية المنبثقة من تعاليم القرآن الكريم وروايات أهل البيت (عليه السلام)، وتطبيقها في حياتنا اليومية.

التوصية الثالثة: مناقشة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي أطلقتها الأمم المتحدة، وتبسيط الضوء على تعاليم أهل البيت (عليه السلام).

التوصية الرابعة: تشجيع الباحثين على كتابة الدراسات المبنية على منهج أهل البيت (عليه السلام) في مجالات متنوعة، لإعداد برامج تربوية قادرة على مواجهة التحديات المعاصرة وبمستويات مختلفة، تعنى بترسيخ الهوية الإسلامية ترسيخاً تربوياً بالإفادة من سير الأئمة المعصومين (عليهم السلام) والموروث الشريف من كلماتهم وتوصياتهم وتوجيهاتهم في المجالين الفكري والعقدي.

التوصية الخامسة: تقديم قراءة تحليلية نقدية لسائر المدارس التي تعتمد نمطاً للحياة لا يتطابق مع رؤية القرآن الكريم والعترة الطاهرة (عليهم السلام).

التوصية السادسة: العمل على إصدار مجلة تخصصية تُعنى بنمط الحياة والحياة الطيبة عند أهل البيت (عليهم السلام).

التوصية السابعة: تدوين وثيقة الحياة الطيبة على وفق تعاليم القرآن الكريم والعترة الطاهرة، ومفاتيح وزارة التربية العراقية ومجموعة العميد التعليمية ومجموعة الوارث التربوية لتضمن بنودها ضمن مقرراتهم الدراسية الإثرائية، تعزيزاً لقيمها وسلوكها في نفوس المتعلمين.

ومن الله التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدكتور أحمد صبيح الكعبي

نائب رئيس جمعية العميد العلمية والفكرية